

مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

وحشية النفس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصلبة والخير في الجمعية.

خلق الله عز وجل الناس. أرسل إليهم الأنبياء ليعلموهم الأخلاق والأدب. ولكي يُزيل عنهم وحشيتهم، حتى يتحلوا بالأدب، أرسل إليهم الأنبياء. ما هي الوحشية؟ الوحشية مثل الشجرة. يجب عليك ترتيبها وتنظيمها لتجعلها مفيدة. إذا لم تفعل ذلك، فإن النفس تفعل كل شيء لجعل الشخص يفكر أنه شيء ما.

قال فرعون "أنا ربكم الأعلى". لا بد أنه رأى الآخرين كآلهة صغيرة ليقول "أنا الأعلى". نفوس الناس تظن أنها آلهة. كان مولانا الشيخ ناظم يقول إذا أُتيحت لكل شخص هذه الفرصة، سيصبح الجميع مثل فرعون ويقولون "أنا ربكم". كان لدى فرعون هذه الفرصة، لكن الناس ليس لديهم هذه الفرصة. لذلك لا يمكنهم فعل ذلك. وإلا، إذا أُتيحت لهم الفرصة، فإن النفس ستجعل الجميع يتصرفون مثل فرعون. لذلك، يجب أن تُربّي نفوسنا.

على العكس من ذلك، في الوقت الذي نعيش فيه، كلما زاد مدحك لنفسك، قل ذلك. يقولون "لا يوجد أحد أفضل مني" ويريدون إظهار أنفسهم في كل مكان. مهما فعلوا، يريدون أن يراهم الناس. يا غبي، أيها الإنسان الغبي، ما الفائدة التي ستجنيها إذا رأوا ذلك؟ لن يكون هناك فائدة بل خسارة. الأشياء التي تُظهرها، الأشياء التي لا فائدة منها ستجذب إليك العين الشريرة وتُصبح بلاءً. وسيغضب الآخرون أيضًا. سيكون هناك حسد وغيرة. لن يكون هناك أي شيء آخر. لذلك، كلما قام الناس بتربية نفوسهم، كلما زادت الفائدة التي سيحصلون عليها. كلما زادوا من تعظيم نفوسهم، كلما زادت الخسارة.

ما الفائدة إذا قال الناس جميعًا أنت كذا وكذا؟ عندما تموت وترحل، لن يكون هناك فائدة منك. ولن يكون لديك ربح بل خسارة. لذلك، الله ﷻ يحفظنا من شرور نفوسنا. إن الاعتقاد بأن الناس الذين تراهم يقومون بعمل عظيم وتقليدهم هو أمر أحمق، وليس العكس. الأذكياء يعرفون قُدراتهم وحدودهم. نحن ضُعفاء أمام الله ﷻ. مهما كانت قوتهم، فالناس ضُعفاء.

لذلك، يجب أن نعرف هذا. يجب أن نكون عباداً لله ﷻ. أعانقنا في يد الله عز وجل. يأخذها متى شاء وأينما شاء، ويأتي بها متى شاء. الله ﷻ يُعيننا. نرجو أن لا يدعنا ﷻ نُطيع نفوسنا وأن لا يضعنا في حال مُذري. الله ﷻ لا يدعنا نخرج عن طريقه إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
11 كانون الثاني 2025 / 11 رجب 1446
صلاة الفجر، زاوية أكابا، اسطنبول



SheikhMuhammedAdil



Sheikh Muhammed Adil



MawlanaSultan



Mawlana Sultan TV